

عمدة القاري

□ تعالى عنهم وفي رواية مسلم عبد الرحمن بن أبي بكر قوله اخرج بأختك إلى الحرم وفي رواية الكشميهني من الحرم وكذا في رواية مسلم قوله فأتينا في جوف الليل ويروى فجئنا من جوف الليل وفي رواية الإسماعيلي من آخر الليل قوله ومن طاف بالبيت هذا من عطف الخاص على العام لأن الناس أعم من الطائفين قيل يحتمل أن يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بينهما وهذا جائز ونقل عن سيبويه أنه أجاز مررت بزيد وصاحبك إذا أريد بالصاحب زيد المذكور فوق الواء بين الصفة والموصوف وقيل الظاهر أن فيه تحريفا والصواب فارتحل الناس ثم طاف بالبيت أي النبي قبل صلاة الصبح وكذا وقع في رواية أبي داود من طريق أبي بكر الحنفي عن أفلح بلفظ فأذن في أصحابه بالرحيل فارتحل فمر بالبيت قبل صلاة الصبح فطاق به حتى خرج ثم انصرف متوجها إلى المدينة وفي رواية مسلم فأذن في أصحابه بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاق به قبل صلاة الصبح ثم خرج إلى المدينة وقد أخرجه البخاري من هذا الوجه فيباب الحج أشهر معلومات (البقرة 791) بلفظ فارتحل الناس متوجها إلى المدينة قوله متوجها من التوجه من باب التفعّل هذه رواية ابن عساكر وفي رواية غيره موجهها بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال تلقاء وجه فافهم □ تعالى أعلم .

. - 01

(باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج) .

أي هذا باب يذكر فيه أنه يفعل في العمرة من التروك ما يفعل في الحج أو ما يفعل في العمرة بعض ما يفعل في الحج لا كلها ويفعل في الموضعين يجوز أن يكون على صيغة المعلوم وأن يكون على صيغة المجهول وهذا بكلمة في العمرة وفي الحج رواية المستميلي والكشميهني وفي رواية غيرهما يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج .

9871 - حدثنا (أبو نعيم) قال حدثنا (همام) قال حدثنا (عطاء) قال حدثني (صفوان بن يعلى ابن أمية) يعني عن أبيه أن رجلا أتى النبي وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلق أو قال صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري فأنزل □ على النبي فستر بثوب ووددت أني قد رأيت النبي وقد أنزل عليه الوحي فقال عمر تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي وقد أنزل □ عليه الوحي قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط وأحسبه قال كغطيط البكر فلما سري عنه قال أين السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق عنك وأنق الصفرة واصنع في عمرك كما تصنع في حجك .

مطابقته للترجمة في قوله واصنع في عمرك كما تصنع في حجك وهذا الحديث قد مر في أوائل

الحج في باب غسل الخلق فإنه أخرجه هناك عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى إلى آخره وأخرجه ههنا عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن همام بن يحيى البصري عن عطاء بن أبي رباح إلى آخره .

قوله الخلق بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة وبالقفاء ضرب من الطيب قوله صفرة بالجر عطف على المضاف إليه أو المضاف قوله فأنزل الله على النبي وهو قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله (البقرة 691) على ما روى الطبراني في (الأوسط) أن المنزل حينئذ قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله (البقرة 691) وجه الدلالة على ذلك هو أن الله تعالى أمر بالإتمام وهو يتناول الهيئات والصفات قوله أيسرك بهمزة الاستفهام وضم السين قوله وقد أنزل الله في موضع الحال قوله له غطيظ بفتح الغين المعجمة وهو النخير والصوت الذي فيه البحوحة قوله وأحسبه أي وأظنه قوله البكر بفتح الباء الموحدة وهو الفتى من الإبل والبكرة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير كالإنسان والناقة كالمرأة قوله فلما سري بكسر الراء المشددة والمخففة أي كشف وانسرى